

رعاية الطفلة

قبل الوضع وبهذه

مساعدة الأم والطفل

١ - (تعبيد) - حياة الجنين الرخية تتطلب سلامة جسم الأم من حيث حمل طفلها وأن يكون غذاؤها حاوياً لكل المواد الضرورية لتكوين الصفى ونموه وأن يكون شخصها خاضعاً للرعاية والاشراف السحين مدة الحمل .

ولا يتطلب الحمل في مصر تليفاً إجبارياً ، ولا يمدد أن يصبح ذلك حقيقة في القرب العاجل . وفي مدة الحرب الأخيرة وبسببها كانت وزارة العموم تسمح للأمهات الهوائى يقدمن شهادة يحملن من مركز رعاية أمومة وطفولة تليفاً إضافياً من الأقسمة لأطفالهن بعد الوضع . وكانت مراكز رعاية الأمومة والطفولة تصرف لمن الفيتامينات اللازمة بالحجان .

وفي المناطق التي توجد بها مراكز رعاية أمومة وطفولة حكومية تكون الرعاية شاملة للأم والجنين قبل الوضع وبهذه . وأغلب الولادات التي تقوم بها تلك المراكز هي في الطبقة الفقيرة التي لا تستطيع أن تقوم بالنفقات اللازمة لولادة الطبيعية وعلى ذلك فالولادات في القطر المصري تحصل بأحدى الوسائل الآتية التالية :-

١ - بواسطة مولدة من أقرب مراكز رعاية أمومة وطفولة ٢ - من مولدة أو ذاية خصوصية . ٣ - داخل مركز رعاية أمومة وطفولة . ٤ - بواسطة طبيب خاص .

وتتلخص أعمال مركز رعاية الأمومة والطفولة في (١) رعاية الأم والطفل قبل الوضع في المركز وفي المنزل (٢) علاج الأمهات والأطفال من الأمراض التناسلية (٣) انخزال الحاملات الخاصة في «عبر» بالمركز أو نحوها إلى أقرب مستشفى أميري .

٢ - (نظام العمل في مراكز رعاية الأمومة والطفولة) في كل من هذه المراكز الحكومية يستفهم عن تاريخ كل حالة طبيياً وعلى الأخص من ناحية الحمل والولادة وبدون ذلك . وتفحص الحامل طبيياً خصماً دقيقاً فيحطل البول ويقاس ضغط الدم كما تقاس أبعاد الحوض وتفحص الرثان والاحشاء الباطنية والحوض ومحتوياته ، ثم ترخذ هيئة دم لفحصها

خبرة الوسرمان . وقد أصبحت الآن عامة لكل حامل .

ويقضي النظام الحكومي بالكشف الطبي للحامل في أيام مخصوصة من الأسبوع ابتداء من الأسبوع الرابع والعشرين من الحمل . ويستمر هذا الاشراف الطبي لحين الوضع . وهناك نواح عامة يمتد بها في هذا الاشراف مثل حجم الرحم وحجم رأس الجنين وأصوات قلب الجنين وحالة الأم العامة . والأمراض المترتبة كالانكلستوما والبهاارسيا تحول على مستشفيات هذه الأمراض القريبة . وفي قطر كهذا بالنسبة لكثرة الإصابات بالبهاارسيا فيطلب دائماً فحص بول الحوامل بالمجهر إذا كان حاوياً للزلال . وطبيعي أن العناية بأسنان الحوامل ناحية جديرة بالاعتبار . ولكن تعداد أطباء الأسنان قليل للاسف . وحالات فقر الدم وتعهد الأوردة وأوزيما القدمين والساقين تعطي دائماً العلاج اللازم . وفيما يلي نظام العمل في مراكز رعاية الطفل . -

١- السبت - مخصص للاطفال لغاية الشهر السادس وتعمل فيه الإجراءات التالية :

١ - تقاس حرارة جميع الاطفال . ويعزل من كانت حرارته مرتفعة أو مصاباً بمرض أو مرض معد . وهؤلاء يتحصون ويعطون العلاج ويسمع لهم بالانصراف بدون تأخير .

٢ - الاطفال الباقون بوزنون ويقيد وزن كل منهم في ورقة مشاهدته .

٣ - تلتقى محاضرة للأمهات عن رعاية الطفل .

٤ - يفحص المرضى من الأمهات والاطفال ويوسف الدواء ويصرف لكل .

٥ - تعالج حالات الرمد الصديدي والحبيبي .

٦ - يوزع على الأمهات والاطفال الضمفاء لبن حليب مغلي طازج .

٧- الأحد - مخصص للحوامل الجدييدات وعلاج الأمراض التناسلية وتعمل فيه :

١ - قيد كل المعلومات اللازمة عن الحمل الحاضر والماضي في ورقة مشاهدة خاصة .

٢ - تؤخذ عينات دم لتحصها لخبرة الوسرمان .

٣ - فحص اقراص الرحم أو المهبل للسيلان .

٤ - فحص البول للزلال والسكر وقياس الثقل النوعي . ويفحص البول بالمجهر في

كل حالة زلال بولي

٥ - تمحص الأعضاء الداخلية (الرئتان والقلب والدورة الهضمية)

٦ - يحدد تاريخ الحمل وتاريخ الوضع المنتظر . كما يحدد وضع الجنين في الرحم

وتقاس أبعاد الحوض ويدون كل ذلك على ورقة المشاهدة .

٧ - يقاس الضغط الدموي .

٨ - تلقي محاضرة عن الساية بالحمل وأسباب الإجهاض وعلاج الامساك والعناية بالتدبير والحجم جرمياً. وتطوئ ارشادات من الملابس المناسبة للحمل ومن حجرة الولادة.

٩ - يخصص المرضى ويوصف لهم العلاج ويصرف لهم الدواء مجاناً كما توصف الأدوية المقرية.

١٠ - تعالج حالات الأمراض التناسلية عند الامهات والاطفال. ويخصص لذلك دفتر قائم بذاته

للأثنين - مخصص للأطفال من سن ٦ - ١٢ شهراً :

١ - يعامل الأطفال معاملة اخواتهم المترددين أيام السبت على النحو المذكور أعلاه.

٢ - اجراء عملية التحصين ضد الدفتريا بواسطة حقن الأنازوكسين. ويخصص لذلك سجل. (الثلاثاء) - مخصص هذا اليوم للجوامل القديمة وعمليات الختان.

١ - تفحص الجوامل القديمة فحصاً طيباً شاملاً. ويحلب بولهن للزلال والسكر ويقاس قفله النوعي ويفحص بالمجهر. ويعمل ذلك مرة شهرياً في السنة الأشهر الأولى. ثم مرة كل خمسة عشر يوماً في الشهرين السابع والثامن، ثم مرة أسبوعياً في الشهر التاسع. والحالات المصابة بزلال بولي يحلب بولها أسبوعياً معها كان شهر حليباً.

٢ - تفحص الأعضاء التناسلية الداخلية ويلاحظ وضع الجنين وكيفية مجيئه.

٣ - قياس ضغط الدم.

٤ - محاضرات صحية.

٥ - فحص المرضى وصرف الدواء لهم مجاناً.

٦ - اجراء عمليات الختان.

(الاربعاء) - مخصص للأطفال من ١ - ٥ سنوات

هؤلاء يعاملون معاملة زملائهم في أيام السبت والاثنين السابق ذكرها أعلاه.

(الخميس) - مخصص للأطفال الذين يعودون المركز لأول مرة بعد الوضع. وعلاج الأمراض التناسلية.

١ - يعامل هؤلاء معاملة الاطفال المترددين أيام السبت.

٢ - يعطى الأطفال ضد الجدري.

٣ - تعالج الامهات وأطفالهن من الأمراض التناسلية.

٣ - التحصين ضد الأمراض :

(أ) ضد الدفتريا: يعمل الأنتوتوكسين في معاملة الصحة بمضر . ويمطى على ثلاث دفعات . أما إذا كان الأنتوتوكسين مرسب بالشب فيعطى على دفعتين . والكمية المضادة هي بين ٥٠ سم^٢ - ١٠٠ سم^٢ . والفترة بين الحقتين هي ٢١ - ٢٨ يوماً . والتحصين ضد الدفتريا اجباري بالقانون في المدن . ويعمل حول نهاية السنة الأولى .

(ب) ضد الجُدري : وهذا أيضاً اجباري بمحکم القانون في جميع القطر . ويحضر الطعم موضعياً بمعاملة الصحة بالقاهرة .

(ج) ضد عدة أمراض دفعة واحدة - وهذا يتلخص في استعمال (١) توكسيد الدفتريا مع طعم السعال الديكي (٢) توكسيد الدفتريا مع طعم السعال الديكي مرسباً بالشب . (٣) توكسيد الدفتريا والتيتنوس . (٤) توكسيد الدفتريا مع التيتنوس مرسباً بالشب . (٥) توكسيد الدفتريا والتيتنوس مع طعم السعال الديكي . (٦) توكسيد الدفتريا والتيتنوس مع طعم السعال الديكي مرسباً بالشب .

(د) ضد الحمى : يمكن تطعيم الأصابة بمحتمل مصل أشخاص ناقين من الحمى أو يحتمل مستحضر (Immune Globulin) أي الجلوبولين الحصين .

(هـ) ضد التيفودية : يعمل ذلك عادة بمعرفة مصلحة الصحة المدرسية لطلبة المدارس كما يعمل أيضاً في مراكز رعاية الأمومة والطفولة كما نطلبت الحالة الصحية ذلك .

(و) ضد التيفوس وضد الكوليرا : يعمل هذا أيضاً بمراكز رعاية الأمومة والطفولة أثناء أوبئة هذين المرضين .

٤ - الكساح : هذا المرض قديم بواشي النيل . وجد مرسوماً على مقابر يرجع تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد . كما وجد في نقائيل قدماء المصريين وهو موجود بكثرة حالياً بالقطر المصري . وتتردد على مراكز رعاية الأمومة والطفولة حالات عديدة منه يومياً . أما طرق الوقاية والملاج من هذا المرض فتتلخص في إعطاء كمية كافية من الجير ومن فيتامين (د) ويعطى بعاءه زيت كبد الحوت وزيت بعض أسماك أخرى ومستحضرات طبية مركزة طوية لهذا الفيتامين . وأيضاً اللبن المشعم وبعض الأغذية مسعمة كما يولد الفيتامين (د) بلجاً بمرضه للأضعة النوق بتدسية .

أما من الناحية الوقائية فجرد تعاطي زيت كبد الحوت يكفي للعرض . ويعطى بتقدير ١٠ نقط يومياً عند بلوغ الأسبوعين الأولين ثم ٣٠ نقطة يومياً عند بلوغ الأربعة أسابيع . ثم ٦٠ نقطة يومياً عند بلوغ الستة أسابيع . ثم تزداد الكمية تدريجياً الى ٨

جرام عدد طرخ الثلاثة أشهر . ولو أن الأطفال المصابين بالكساح يمكن علاجهم بزيت كبد الخريت وحده الأ أنه من المستحسن أيضاً إعطاء كمية من فيتامين (د) المركز .
ويوجد بالسوق عدة مستحضرات لفيتامين (د) المركز . وكلها محضرة من الكالسيفول (فيتامين (د) بلور) . ومن الممكن إعطاء كميات كبيرة من فيتامين (د) بحجم صغير . وهناك مستحضرات تعرف باسم (رايودنتول) ، (أستولين) تحوي فيتامين (د) مركزاً . ومن هذا يعطى الطفل بقصد التحصين ضد الكساح ٦-١٥ نقطة يومياً وبقصد العلاج ١٥-٦٠ نقطة يومياً .

﴿ العلاج بأشعة الشمس ﴾ - وادي النيل فقير بالأشعة التفرق بنسجة . ذلك لأن الوادي نحو الصحاري على امتداد مسافات بعيدة . وهذا مما يسبب تطلق الأتربة الصغيرة في الهواء حاجة الأشعة فوق بنفسجية من الوادي . وعليه فإن مراكز رعاية الأئومة والطفولة تجتهد في سد هذه النقص باستحضار الآلات الكهربية المولدة لهذا النوع من الأشعة . وطبيعي أن تأثير هذه الأشعة هو توليد فيتامين (د) في الطبقة العائرة من الجلد نتيجة لتأثير الأشعة المذكورة على مادة (أرجوسترول) الموجودة هناك .

﴿ المصابي والمستخدمون ﴾ - كثير من مراكز رعاية الأئومة والطفولة بالفنر المصري يعمل في أماكن بالأجرة . وهذه تحوي مادة حجرة انتظار واسعة تملح أيضاً لإعطاء المحاضرات ، وحجرة كشف ، وحجرة فحص البول ، وحجرة جهاز الأشعة فوق بنفسجية ، وصيدلية ، وحجرة صغيرة بها عدد صغير من الأسرة للولادات المضاعفة بالكلاميا أو التهاب كقرى أو مرض قلبي الخ . ويخصص من المبنى جزء لسكن المولدات .

وقد أخذت الصحة أخيراً يعبأ ببناء أماكن خاصة لهذا الغرض تحوي كل الحجرات اللازمه هندسياً بطريقة تكفل سهولة العمل ومرعته مع راحة الموظفات والمترددات ولذلك دعي في مبنى كل مركز من مراكز رعاية الطفل أن يحوي حجرة انتظار وحجرة كشف ، وحجرات صغيرة لخلع الملابس وحجرة لفحص البول وصيدلية (لصرف الأدوية والألبان الحافظة) وحجرة أرشيف وحجرة قيد (حيث تعطى كل والنة تذكرة للتردد وحيث تشاهد هذه التذكرة عند كل تردد وتستخرج بمقتضاها تذكرة المشاهدة) ، وحجرة عزل المرضى المحمومين الخ . . . ، وحجرة لجهاز الأشعة فوق بنفسجية ، وغير يسع من ٦ إلى ٣٠ سريراً للولادات الداخليه ومطبخ وحجرة محاضرات ومكان لسيارات الأسف ومطبخ وحجرة البواب . وهناك خلاف ذلك المبنى الخامس لسكن الموظفات

ومدرسة مساعدات المولودات . وبما أن مراكز رعاية الأمومة والطفولة هي وحدات تشخيصية فهي تحوي الأجهزة الخاصة لذلك مثل أدوات فحص الأذن والحلق والعين وغير ذلك . والأمراض المتوطنة كالبلهارسيا والانكاستوما والديدان الطفوية والزهدي الحبيبي والصديدي يبحث عنها دائماً بين المترددات وتعالج الحالات إما بالمراكز أو بالمستشفيات الخاصة بذلك .

ويوزع البن الطازج المعقم والمحلل تحليلاً كيميائياً على الأمهات والإطفال المحتاجين مجاناً . وأما الموقوفات فتعملات جيداً وبمترنات على أعمالهن بدرجة تدور الى الأطمثتان . وهناك فرق ذلك طبيب اختصاصي في فن الولادة وأمراض النساء يشرف على كل مركز يعاونه طبيب اختصاصي في أمراض الإطفال كلما سمحت الظروف . والموظفات من رئاسة ومولودات مساعدات . وهناك فرق ذلك صيدلي . هذا الى أن كل مركز مزود بالمعلم الآلات والذكور الكافيين لنظافته وخدمته . ويلحق بكل مركز كبير مدرسة لتعليم فن رعاية الأمومة والطفولة والزائرة الصحية وذلك لمدة سنة بعدها تتحقن الإطفاليات وتمطين بمد النجاح شهادة رسمية بذلك .

ودلتنا التجارب على أنه من الممكن الجمع بين رعاية الأمومة ورعاية الإطفولة في مبنى واحد . ولذلك فإن هاتين العمليتين مجتمعتان سماً في القطر المصري . وفي ذلك وفر في المماريت وتوحيد في الإدارة واكثار في الإنتاج وتسهيل في التعليم وراحة للجسم . وهذه الحجره كانت تشمل الفرضين وهي مشرفاة المقاعد والضوء والتهوية والتدفئة ، وبحوار هذه الحجره حجره أخرى تفحص الحوامل الجديدات وتسجيل الحوامل القديدات . وتحوي حجره المحاضرات نماذج الملابس الصحية للعامل والطفل سيقاً وشنائة وفادج حجره لأنواع الأغذية الصحية نباتية وحيوانية ، ونماذج أخرى قتل الحالات المرضية فان العلاقة بالحمل والطفولة ، وسور رمزية ، وخرائط ورسوم وزجاجات رضاعة بزجاجات صناعية وألعاب صحية وغير ذلك . وتحوي حجره المحاضرات فوق ذلك ساعة الحائط وسبورة شرح المواضيع المختلفة . وهناك حجره تحوي ميزان الأطفال والرضع . وتحوي حجره الفحص عدة التقييم ، وقفازات من المطاط ، وأدوات تحليل البول ، وقياس ضغط الدم ، وقياس أبعاد الحوض ، وقفاطر ومناظر مهبلية وأدوات أخرى جراحية ، وثبات كهربائية ، واسطوانات داخلها أنواع الغيار المعقم وأجهزة لأخذ العينات المختلفة لفحص الطي . وتمطى المحاضرات الصحية بشكل جديد للأمهات بالامتعانة بالنماذج والنصور وغير ذلك . وبكل مركز جهاز مسررة (تليفون) وسيارات اسعاف وغير ذلك .

٦ - تعليم الجمهور أصول الصحة وقدرة وزارة الصحة في مصر منذ مدة طويلة أهمية هذه الناحية وخصوصاً فيما يتعلق برعاية الأمومة والطفولة . ولذلك عُيِّن الوزارة أصلت الكثير من الصور الرمزية والكتيبات الصحية والكتب الطيبة ومقالات الجرائد السيارة وأحاديث المذيع والروايات التمثيلية والأفلام السينمائية والمعارض والإرشادات المدرسية . ثم غزت دعوتها الصحية الحيات النسائية على اختلاف أنواعها ومراكز لخص الراغبين في الزواج والسكيات الجامعية وغير ذلك .

ويمكن تلخيص برنامج تعليم الجمهور أصول الصحة بمراكز رعاية الأمومة والطفولة فيما يلي .

﴿ الشهر الأول ﴾ - (١) أهمية نظام تغذية الطفل ورعايته . (٢) قيمة رضاعة الثدي . (٣) قيمة وزن الطفل وأهمية تسجيله . (٤) حمام الطفل والام . (٥) أهمية التردد على مراكز رعاية الأمومة والطفولة .

﴿ الشهر الثاني ﴾ - (١) حديث عن تغذية الطفل . (٢) حرقات الامساك (كمية البراز . نوعه . وانتظامه) . (٣) أهمية فحص الام بعد الرضع . (٤) النظافة .

﴿ الشهر الثالث ﴾ - (١) الاسهال الصيفي (أسبابه . الوقاية منه . علاجه) . (٢) سرور الطفل . (٣) ملابس الطفل والام . (٤) أهمية مراقبة نشاط الطفل وراحته . (٥) حمام الشمس . (٦) التحصين ضد الأمراض .

﴿ الشهر الرابع ﴾ - (١) حديث عن العادات الخاصة بالأكل والنوم والأخلاق . (٢) أهمية الارفاد الصحي . (٣) الرمذ الصديدي والحبيبي (أسبابهما . طرق الوقاية منهما وعلاجهما) . (٤) فائدة عصير البرتقال . (٥) زيت كبد الحوت .

﴿ الشهر الخامس ﴾ - (١) تحذير من الأفعية الماهرة المستعدة . (٢) انسابة بالمينين (٣) حديث عن التسين والعناية بالأسنان . (٤) ارادة التبول (٥) أثر المجتمع على الطفل .

﴿ الشهر السادس ﴾ - (١) الاغذية الاضاقية . (٢) الزكام . (٣) السعال الديكي . (٤) التهاب الحلق الغشائي (القلاع) . (٥) النزلات الشعبية . (٦) اضطراب التبو وزيادة الوزن . (٧) التطعيم ضد الدرن بطعم B.C.O . (٨) لعب الأطفال أنواع الألعاب . أماكن اللعب .

﴿ الشهر السابع ﴾ - (١) الكلام على البهارسيا . (٢) الكلام على الانكسوما .

(٣) الكلام على ثبات اللبن (أسكاريس) . (٤) الكلام على الديدان الحيطية . (٥) زيادة العناية بالطعام . (٦) التحسين ضد الأمراض المعدية .

الشهر التاسع ❖ — (١) أمراض قلة التغذية مثل الكساح . (٢) التسنين . (٣) الجرب . (٤) التهاب القعدة النكفية . (٥) الاقترانزا . (٦) الملاريا . (٧) أهمية علاج الأمراض التناسلية ❖ الشهر العاشر ❖ — (١) زيادة نشاط الطفل . (٢) حمام الشمس . حمام الهواء . (٣) اللبنة . (٤) أهمية مياه الشرب النقية . (٥) أخطار التباغ وطرق ابادته الذباب .

الشهر العاشر ❖ — (١) التبراع . (٢) النظافة . (٣) نصح عن الحيران . (٤) الاخذية ❖ الشهر الحادي عشر ❖ — (١) صيانة الطفل من أغذية البالغين . (٢) هيئة تعود الطفل . (٣) أخطار البعوض . طرق ابادته البعوض . (٤) دورة حياة للتعامل . أخطار التعامل . طرق ابادته التعامل .

شهر الثاني عشر ❖ — (١) ملاحظة حالة نمو الطفل من حيث وزنه وطوله . وحالة عينيه وجذبه . (٢) مبادئ الطفل . نشأته . (٣) غذاه الطفل . (٤) الحرقاقات

٧ — ❖ اللبن ❖ تعطى الأمهات وأطفالهن اللبن الحليب الني حسب الأولوية التالية : (١) الأطفال العسير ارضاعهم أو المختارون لأغذية اضافية . (٢) الأطفال في سن ٣-٥ سنوات . (٣) الأمهات الحوامل أو الرائي يرضعن . وتعطى الأولوية للبن المنخف الى الرضع أولاً . والشرق الاوسط في أشد الحاجة الى وسائل تخفيف اللبن وبسطرته أي تعقمه . وإذا نفذ هذان الاجراءان أو أحدهما يجب ارشاد الأمهات الى ضرورة غلي اللبن قبل تناوله وبالأخص لدى الرضع والأطفال .

ويضعف على أم الشرق الاوسط العناية بأسنان الأطفال وبالاطفال المعوزين وذلك عن طريق تحسين صحتهم العامة

٨ — ❖ حقوق الطفل ❖ لما عرضت حقوق الطفل بواسطة هيئة الأمم المتحدة على مصر فوبلت بالمرافقة الاجامعية

وفيا لي نص هذه الحقوق بعد التمديد (سبتمبر ١٩٤٨) .

إن « حقوق الطفل » المعروفة « ببيان جنيف » تقر بأن رجال ونساء جميع الأمم يعترفون بما ينطلق من حقوق على الانسانية وذلك باعطاء الطفل أجسن ما يمكن اعطاؤه ويقرون بأن من واجبهم القيام بهذه المسؤولية على الوجهة التالية :

(١) - يجب حماية الطفل بعرف النظر عن اعتبار كل اعتبار آخر بالنسبة للعنصر أو

الرضع أو المتقنين. (٣) - يجب أن تتوفر لعنق الوسائل اللازمة لنموه الطبيعي المادي والخلقي والروحي. (٤) - يجب رعاية الطفل خصوصاً من الناحية العائلية. (٥) - يجب إعلام أئمة الطابع ومنتج الطفل المريض بمساعدة الطفل المتأخر وتقوم الحدت المجرم وإيواء اليتيم والمشرود ورعايتها. (٦) - يجب أن يكون للطفل الأولية في الاساف وقت المحن. (٧) - اعتبار حماية الطفل جزءاً لا يتجزأ من نظام الرعاية الاجتماعية والتأمين الاجتماعي. ويجب تهئية الظروف التي تعاون الطفل على كسب عيشه كما يجب حمايته من الاستغلال بكافة صورده. (٨) - يجب تنشئة الطفل تنشئة ذهنية توجه فيها مواهبه لخدمة أقرانه.

(٩) - (الطب الاجتماعي) - لا شك من أن الامراض المتوطنة كالبلهارسيا والانكستوما والذئبان المبرية وغيرها، وكذلك الامراض التناسلية والدرن والملاريا وغيرها من الامراض المنقولة بواسطة الحشرات، كل هذه تؤثر تأثيراً شديداً في حياة الطفل وأمه. رفع نسبة الوفيات في هاتين الطائفتين. وربما كانت الذبابة أبرز شخصية في هذا الانتشار الاجتماعي. وقد عمل اتفاق مع مؤسسة الصحة العالمية W.H.O. ومؤسسة صحة الطفولة للأمم المتحدة (UNESCF) للبدء في الحملة ضد الدرن بتسميم الطعم المبرون باسم (B.C.C) بالقطر المصري. وينتظر أن تكون هذه الخطوة كقيلة لمنع انتشار هذا المرض بين الرضع الأطفال المصريين.

وكانت للحملة التي قامت بها وزارة الصحة لعلاج الامراض التناسلية في مراكز رعاية الامومة والطفولة أثرها المنحصر. ومع ذلك فإن هذه الامراض تعالج أيضاً في كل جهات القطر في عيادات الامراض التناسلية بنشاطها الخاص. وقد أنشأت وزارة الصحة قسماً خاصاً لهذه الامراض ألحقته بمصلحة الصحة الاجتماعية.

ولا بد من وضع الخطط لدراسة شذوذ الامومة والطفولة طبيياً واجتماعياً واقتصادياً في هذا القطر والاقطار الشقيقة. كما يجب امتصاص أسباب وطرق منع ولادة الجنين ميتاً، وأيضاً أسباب زيادة الامراض والوفيات بين الأطفال في الشهر الأول من الولادة. وارسال الفرق التعليمية والمستشارين الفنيين إلى الفرق الأوسط يوطد دعائم رعاية الامومة والطفولة أينما توطيد.

(١٠) - مواضع هامة تتطلب التفحص. (أ) - العلاقة بين امراض الامهات ووفياتهن من جهة وبين امراض الامتال الذين تقل سنهم عن شهر ووفياتهم. (ب) - أسباب الاجهاض والوقاية منه. (ج) - بحث انتشار الكساح وامراض قلة التغذية. (د) - أثر

التواتر والمخاوف والمخاطر والوسط الاجتماعي على حياة الطفل ونموه .

١١ - المركز الحالي لرعاية الامومة والطفولة في مصر . (ا) - أقيمت وزارة الصحة في الريف المصري مراكز صغيرة لرعاية الامومة والطفولة ضمن مجموعات صحية . ويوجد من هذه الآن ١١٦ مركزاً . هذا خلاف ٧١ مركزاً كبيراً موزعاً على المدن . (ب) - ان تفشي الأمراض وزيادة الوفيات بين الاطفال خسارة اقتصادية ما في ذلك شك . ولا يقتصر الضرر على ذلك فقط ، بل يتعداه ان جيل المستقبل فيسبب انحطاط المستوى الصحي وضمف قوة الانتاج . وطبعي ان نحاج علاج هذه الحالة رهين بإنشاء ادارة صحية أهلية متوفرة على هذا العمل . (ج) - ونمو حالات الطفل النفسية وارتباطها بخلق الام فاحية أخرى هامة في رعاية الطفولة نستحق التنصير اليقين . (د) - المولدة : - نصر قانون التوليد (عام ١٩٤٩) حتى كل من يزاول مهنة التوليد ان يكون حائزاً على تصريح رسمي بذلك . وطبعا ان قانون أسئلة في السجلات الأخرى ، والتصريح لا يسطى إلا لمن قد أتمت مدة دواسة علم الولادة بإحدهم المساهمة الرسمية . وقد اقتضت هذه الدراسة بادى في بدءه حتى سنة رئاسة بالنسبة لشدة الحاجة الى هذه الطائفة ، وتعلم عادة الولادة مع رعاية الطفولة بمدارس باحقة بمركز رعاية الامومة والطفولة الكبيرة في القاهرة والريف . ولم يحصر بالتمسك تعداد الولادات السرية التي تشرف عليها مولدات في القطر المصري . ولكن تجارنا نجحتنا تقدر ذلك بحوالي ٤٠٪ من الولادات ، وتكون بذلك أقل من الواقع . (هـ) - زيادة وفيات الاطفال . يبلغ تعداد المواليد في القطر المصري سنوياً حوالي ٦٥٠٠٠٠٠ ووفياته ٤٣٠٠٠٠٠ ومن هذا العدد الأخير ٦٤٠٠٠٠٠ طفلاً أقل من خمس سنوات . ومن هذا العدد ١١٠٠٠٠٠ وضيعاً ، ١٣٠٠٠٠٠ طفلاً بين السنتين والخمس سنوات . وفيما يلي بيان بالنسبة الألفية لوفيات الاطفال في مصر المصري في الفترة ١٩٣٧ - ١٩٤٥ أوردناها من قبل المثال :

السنة	النسبة الألفية لوفيات الاطفال	السنة	النسبة الألفية لوفيات الاطفال
١٩٣٧	٢٢٢	١٩٤٢	٢٤٢
١٩٣٨	٢٠٤	١٩٤٣	٣٣٧
١٩٣٩	١٩٠	١٩٤٤	٢١٥
١٩٤٠	١٩٧	١٩٤٥	٢٠٧
١٩٤١	١٩٨		

ومنه يتضح أن التحسن بطيء ولكنه مطرد . والواقع ان هذا التحسن ظاهري أكثر منه

حقيقي . في الوقت الذي كان فيه انقطاع يقاوم زيادة وفيات أطفاله كان في الوقت نفسه يتاوم عادة اندفن السرى في البرية . وعلى كثر حال فان تسميم الأسمار بالقطر الى فئسات ومعرفة نسبة كل نسبة الى ما عداها خير دليل على تحسن المستوى الصحي الناجم من رعاية الأمومة والطفولة . فإنتفاة الواقع منها بين ٤٠ و ٥٩ سنة كانت نسبتها الى جملة السكان ١٤٨٨ ٪ / سنة ١٩١٢ زادت الى ١٦٠٠ / عام ١٩٤٥ . ولا قرابة في ذلك فالطفل السليم أقوى على بلوغ العمر (٤٠ - ٥٩ سنة) من الطفل الذي أضناه المرض .

(و) - فيما يلي بيان بنشاط ال ٢١ مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة التي تشمل في المدن والحضر وذلك عام ١٩٤٨ . -

تعداد الولادات	١٠٨٦٢٦	تعداد الزيارات المنزلية للاطفال	٢١٢٣٥
« الأطفال المترددين	١٧٢٥٠٠٥	ابن طازج مجاناً بالكيلو للاطفال	
« الحوامل الجديشات	١٢٩٢٥٦	والامهات	٢١٩٣٤٠
« التديعات	٥٥٦٩٢٢	تعداد من تعالج للزهري من	
« من تطعم ضد الجدري	٥٢٣٢٠	الامهات	٨٨٦
« من تطعم ضد الدفتريا	٢٧٧٢٢	تعداد من تعالج للزهري من	
« الزيارات المنزلية للامهات		الاطفال	٤٦٦
الجوامز في الشهر التاسع	١٦٦٩٥	تعداد ما وزع من الملابس	
تعداد الزيارات المنزلية للامهات		المجاهزة مجاناً	٣٤٠٨
التساوات	١٧٧١٢٢	تعداد ما وزع من الافنة بالمتر مجاناً	٦٠٩٣

(ز) - فيما يلي بيان بنشاط ال ١١٢ مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة بالريف وذلك

في عام ١٩٤٨

تعداد الولادات ٣٠٠٥٢ وتعداد الأطفال المترددين ٢٦٤٧٣٤ ، وتعداد الزيارات المنزلية ٢٧٨٤٦٨

١٢ - ويمكن تخفيض سياسة رعاية الأمومة والطفولة في مصر فيما يلي -

(أ) - تخفيض وفيات الأطفال .

(ب) - تحيين المستوى الاجتماعي والصحي . (ج) - زيادة تعداد مراكز رعاية

الأمومة والطفولة . (د) - زيادة وظائف الأطباء الاختصاصيين في أمراض الأطفال والولادة .

(هـ) - إنشاء عتبر للولادات الداخلية بكل مراكز رعاية الأمومة والطفولة . (و) - التمشافة

الطبية بالمستشفيات القريبة ليجتمعان بـ (١) الرأي الفني (٢) الوضع (٣) جهر الأشعة

السينية . (ز) - توزيع الأغذية بالجماع على الأمهات الفقيرات (ح) - منع إجازات مرضية كافية لكل عاملة لوضع والنفاس . (ط) - توزيع اثنين الجفجف بالجماع على الأطفال الضعاف (ي) - الاكثار من مراكز الكشفت على الراشدين في برامج (ك) - الاكثار من مراكز مدارس الأطفال الشراذ (ل) - الاكثار من متزهات الأمهات والأطفال . (م) - الاكثار من مراكز دور الكفالة ودور الصناعة . (س) - الاكثار من مراكز سن تشريع لرعاية الطفل .

﴿ملحق﴾ - تمكنا من معرفة مدى انتشار الزحري اشكين في مصر من فحص دماء الأمهات المترددات على مراكز رعاية الأمومة والطفولة . ففي الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٤٧ فحصت ٤٦٩٨١٢ عينة لظيرة المورمان فكانت النتيجة إيجابية في ٥٧٤٧٤ عينة أي أن النسبة الإيجابية هي حوالي ٨ ٪

ويدرس قسم الأمراض التناسلية بوزارة الصحة مقال الاستاذ إيفان توماس الذي نشرته الهيئة الصحية العالمية (W. H. O) بمجيد في مارس سنة ١٩٤٩ . وفيما يلي تعريب فقرة هامة وردت بالمقال المذكور خاصة بطريقة علاج الزحري أثناء الحمل (ص ٩) .
« لما استعمل البنسلين المذاب في الزيت وشمع النحل في علاج الزحري أثناء الحمل كان المتبع في الولايات المتحدة اعطاء ٤٥٠٠٠ وحدة يوميا لمدة عشرة أيام و٣٠٠٠ وحدة يوميا لمدة ١٢ يوما »

ولما أمكن الحصول على بروكلين البنسلين (ج) المذاب في الزيت واليوسيزوم من استيرات وهو المعروف طبيا باسم Procaine penicillin G in oil aluminium monostearate أصبح الحقن اليومي غير ضروري . ونو ان الاحصاء لم يصل للآن عن نتيجة علاج المصابات بالزحري بهذا المستحضر إلا أن الدلائل كلها تشير الى أن حقن ٦٠٠٠٠ وحدة ثلاث مرات أسبوعيا لمدة أسبوعين تعادل في تأثيرها حقن ٣٠٠٠٠ وحدة من نفس المستحضر يوميا لمدة ١٢ يوما . وليلاحظ أن اعطاء ٦٠٠٠٠ وحدة من Procaine Penicillin G in oil Aluminium monostearate ثلاث مرات أسبوعيا لمدة أسبوعين يعني أن مدة العلاج تبلغ ١٨ يوما وإذا تمذر العلاج بالحقن ثلاث مرات أسبوعيا في اثني من أن اعطاء ٦٠٠٠٠ وحدة مرتين اسبوعيا لمدة ثلاث أسابيع يكفي لحماية الطفل من الزحري في أغلب الاحوال . وهل العموم فإن الموضوع بكمله لا يزال تحت البحث

الدكتور محمد حسن كمال بك

مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية